انتخابات مجلس الشعب – المرحلة الثالثة
البيان الثاني
3 يناير، 2012، 9:00 مساء

اليوم الأول للتصويت كان طابعه العام الهدوء، استمرار الحملات الانتخابية بما يخالف القانون
استمرار مشكلة منع المراقبين الحاصلين على تصاريح من دخول اللجان

مشروع رقيب هو ثمرة تعاون مشترك بين اثنتين من منظمات المجتمع المدني المعنية بمراقبة الانتخابات: الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية والجمعية المصرية لنشر وتنمية الوعي القانوني.

في اليوم الأول من الجولة الثالثة لانتخابات مجلس الشعب، نشر مشروع رقيب 383 مراقب مدني غير حزبي في المحافظات التسعة التي تجري بها الانتخابات. تم توزيع مراقبي مشروع رقيب على عينة عشوائية وتمثيلية من اللجان الانتخابية المختارة طبقًا لقواعد إحصائية. ويعمل المراقبون حاليًا على إرسال تقارير المراقبة عبر رسائل نصية لمركز البيانات الرئيسي في القاهرة.

وخلال اليوم الأول من الجولة الثالثة للتصويت، أفاد مراقبو المشروع أن عملية التصويت اتسمت بالهدوء بشكل عام في جميع أنحاء البلاد. وبشكل عام، كانت حالات العنف التي تم الإبلاغ عنها قليلة جدًا. في بداية اليوم، لاحظ المراقبون طوابير طويلة في الكثير من الأماكن خاصة في المناطق الحضرية، إلا أن تلم الطوابير صارت أقصر في معظم الأماكم بمرور اليوم.

ومن التوجهات المثيرة للقلق التي اتسمت بها المرحلتين الأولى والثانية استمرار الأحزاب االسياسية والمرشحين في الدعاية الانتخابية مما يعتبر خرقاً للقانون. بينما انخفض إجمالي عدد الانتهاكات الدعائية مقارنة بالمرحلة السابقة، لاحظ مراقبو مشروع رقيب سماح رجال الأمن والسلطات الانتخابية بممارسة هذه النشاطات دون منع أو تدخل.

رصد مراقبونا 40 حالة دعائية، وكانت معظم حالات الدعاية لحزب الحرية والعدالة وحزب النور، كما تم الإبلاغ عن حالات أقل من جانب حزب الوفد، وحزب الوسط، والكتلة المصرية، والحزب القومي، ومرشحين مستقلين.وعلاوة على ذلك، أبلغ مراقبو مشروع رقيب عن تواجد عدد من الأكشاك التابعة لحزب الحرية والعدالة تقوم بالدعاية أمام المراكز الانتخابية كما كان الحال في المرحلة الانتخابية الأولي.

ومن الأمور المثيرة للقلق منع المراقبين من دخول اللجان الانتخابية أو الطرد منها على الرغم من حصولها على تصاريح من اللجنة القضائية العليا للانتخابات، حيث تعرض إجمالي 31 مراقبًا من فريق مشروع رقيب (8 في المائة) إلى الطرد من المراكز الانتخابية أو المنع من دخولها في اليوم الأول من التصويت. يعد منع المراقبين الحاصلين على تصاريح من دخول اللجان الانتخابية انتهاكاً للقواعد الصادرة عن اللجنة القضائية العليا وميثاق الشرف الخاص بالمجلس القومي لحقوق الإنسان والمعايير الدولية للانتخابات.

في أغلب الحالات، طرد المشرفون القضائيون المراقبين الحاصلين على تصاريح، بينما تعرضوا للمنع من دخول المراكز الانتخابية علي يد رجال الأمن في حالات قليلة كما كان الحال في المرحلة الثانية. يعد طرد رجال الأمن للمراقبين المعتمدين تدخلاً سافراً في العملية الانتخابية يحد من نزاهة العملية واستقلالية السلطات الانتخابية.

المؤشرات النوعية:

بناء على ما تم جمعه من بيانات من 94% من المراقبين الذين تابعوا عملية التصويت وغلق اللجان الانتخابية، وجد مشروع رقيب بعض حالات التضارب في الإجراءات حيث تم توزيع المراقبين كما يلي:

للمزيد من المعلومات حول مشروع رقيبن يرجى زيارة الموقع الإليكتروني: www.rakeeb.net ومتابعة مشروع رقيب على الفيسبوك (Project Rakeeb) وتويتر (RakeebEG) للتعرف على آخر الأخبار. في حالة وجود أسئلة عن مشروع رقيب، يرجى الاتصال بشريف علاء على 01007434708 أو s.abdulazim@mosharka.org أو رابحة فتحي على 0165524255 أو eaddla2004@hotmail.com.

النتائج	النسبة
نسبة اللجان الانتخابية التي أبلغ فيها مراقبو رقيب عن عدم موجود بعض الأفراد في قوائم الناخبين	%41
نسبة اللجان الانتخابية التي أبلغ المراقبون عن السماح بدخول بعض الأفراد غير الحاملين لبطاقات الرقم القومي إليها	%4
نسبة اللجان الانتخابية التي أبلغ المراقبون عن عدم قيام مسئولي اللجان الانتخابية بها بالتأشير أمام أسماء الناخبين في بعض الأحيان	%10
نسبة اللجان الانتخابية التي أبلغ المراقبون عن قيام مسئولي اللجان الانتخابية بها بإصدار بطاقات تصويت غير مختومة للناخبين	%2
نسبة اللجان الانتخابية التي أبلغ المراقبون عن عدم تمكن الناخبين بها من التصويت بسرية	%4
نسبة اللجان الانتخابية التي لم يقم المسئولون بها بغمس أصابع بعض الناخبين في الحبر بعد التصويت	%19
نسبة اللجان الانتخابية التي أبلغ المراقبون عن عدم قيام الناخبين بها بالتوقيع أو البصم أمام أسمائهم بعد التصويت	%1

وجد مشروع رقيب أن الغالبية العظمى من اللجان الانتخابية قد تم إغلاقها في موعدها أو بعد الموعد بقليل لاستيعاب من كان متواجدًا من الناخبين بالطوابير حتى الساعة 7 مساء. مدرج أدناه جدول تفصيلي بمواعيد الغلق:

توقيت الغلق	النسبة
قبل 7 مساء	%*8
7 مساء \ بين 7 و8 مساء	%91
بعد 8 مساء	%1

*لجنة واحدة بمحافظة مطروح أغلقت الساعة 2 مساءً وذلك بعد تصويت جميع الناخبين المسجلين والذي يصل عددهم إلى 176 ناخب

الانتهاكات الخطيرة:

شاب اليوم الأول من الجولة الثالثة من التصويت حالات قليلة نسبيًا من العنف ، ومع ذلك تم رصد عدداً من الانتهاكات الخطيرة:

- تعرض 31 من مراقبي رقيب للمنع من دخول اللجان الانتخابية أو الطرد منها.
- 40 حالة دعاية داخل اللجان الانتخابية وحولها.
- 21 حالة تواجد مواد دعائية داخل اللجان الانتخابية.
- 14 حالة استخدام مندوبي الأحزاب السياسية لشعارات دينية للتأثير على الناخبين.
- تعرض 3 وكلاء أحزاب أو وكلاء مرشحين للطرد من اللجان الانتخابية.
- 5 حالة استخدام بطاقات دوارة.
- 5 حالة شراء أصوات.
- 7 من أحداث العنف والتي تتضمن مشاجرة بالأيدي بين أحد مؤيدي حزب السلام الديمقراطي وأحد أنصار حزب النور

يناشد مشروع رقيب اللجنة القضائية العليا للانتخابات بالوفاء بالتزامها بتصحيح ما شاب المرحلة الأولى من أخطاء، ويوصيها بالآتي:

- ضمان السماح للمراقبين الحاصلين على تصاريح من اللجنة القضائية العليا بالدخول إلى اللجان الانتخابية كما ينص ميثاق الشرف والمعايير الدولية للانتخابات والقواعد الصادرة عن اللجنة العليا ذاتها.
- ضمان التزام مسئولي الأمن بأحكام القانون وعدم التدخل في عمل اللجنة القضائية العليا. إذ يترك تدخل القوات المسلحة أثرًا سلبيًا على مصداقية وشفافية العملية الانتخابية ويقلل من شأن ما لدى اللجنة العليا من سلطات.
- استغلال ما تتمتع به من سلطة لمنع الدعاية داخل المراكز الانتخابية وفي محيطها وضمان الالتزام بفترة الصمت الانتخابي طبقًا للقانون.

يطالب مشروع رقيب جميع الأحزاب السياسية بالامتناع عن الاستمرار في الدعاية السياسية والتوقف عن استخدام الشعارات الدينية كما تنص أحكام القانون المصري.

يثني مشروع رقيب على الناخبين المصريين لمشاركتهم خلال اليوم الأول من الجولة الثالثة من التصويت في انتخابات مجلس الشعب، ونتمنى مشاركة جميع الأحزاب والمرشحين والمواطنين على نحو هادئ يتسم بالإحساس بالمسئولية في اليوم الثاني من التصويت غداً.

للمزيد من المعلومات حول مشروع رقيبن يرجى زيارة الموقع الإليكتروني: www.rakeeb.net ومتابعة مشروع رقيب على الفيسبوك (Project Rakeeb) وتويتر (RakeebEG) للتعرف على آخر الأخبار. في حالة وجود أسئلة عن مشروع رقيب، يرجى الاتصال بشريف علاء على 01007434708 أو s.abdulazim@mosharka.org أو رابحة فتحي على 0165524255 أو eaddla2004@hotmail.com.